مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
journal@fezzanu.edu.ly

مستويات التحليل اللساني في قصيدة (من عليه الرهان) للشاعر د. عبد المولى البغدادي

*عائشة حمزة الفاخري[1]
[1]قسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة مصراته

الملخص
التحليل اللساني العلمي للغة يهدف إلى وصفها وتحديد بنيتها؛ لأن القواعد التربوية التعليمية تقوم باختيار مادة تعليمية بالاعتماد على القواعد اللسانية العلمية. إن الفهم الدقيق للنظام اللغوي الذي يتركب من أصوات وكلمات وجمل، يتطلب تحديد مستوياته التي تعكس هندسته وانسجامه واتساقه، وهذه المستويات هي: المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى النحوي، المستوى الدلالي (المعجمي)، فاللغة تعرف بأنها نوع من العلامات اللغوية، ووسيلة التواصل بين أفراد المجتمع، ومستويات التحليل ينبني بعضها على بعض؛ فالصوت مادة الكلمة، والكلمة مادة التركيب، والصوت والصرف والكلمة كلها تحمل دلالات نسقية وسياقية، وظلال ثقافية واجتماعية.

الكلمات المفتاحية: السبق، مستويات، التحليل اللساني، المعجمي.

Levels of linguistic analysis in the poem "He Who Bears the Bet" by the poet Dr. Abdul-Mawla Al-Baghdadi

*Aisha Hamza Al-Fakhri[1]
[1] Linguistics Faculty of Education – Misrata University

Abstract
Scientific linguistic analysis of language aims to describe and define its structure, because educational rules selecteducational material based on scientific linguistic rules. A precise understanding of the linguistic system, which consists of sounds, words and sentences, requires the identification of its levels, which reflect its structure, harmony and consistency. These levels are the phonetic level, the morphological level, the syntactic level, and the semantic (lexical) level. Language is defined as a type of linguistic sign and a means of communication between members of society, and the levels of analysis are built on each other; the sound is the substance of the word, and the word is the substance of the structure. Sound, morphology, and the word all carry systematic and contextual connotations and cultural and social nuances.

Keywords: precedence, levels, linguistic analysis, lexical.

*المؤلف الرئيسي: عناوين البريد الإلكتروني Aaissha1968@gmail.com تاريخ استلام البحث 9 ديسمبر 2025 استلام رد المحكمين 26 مارس 2026 تم قبوله 1 مارس 2026 تاريخ النشر 26 مارس 2026

المقدمة:

تُعَدُّ مستويات التحليل اللساني من أهم أدوات الكشف عن الظواهر اللغوية في أي نصٍ أدبي، فكل مستوى

يعتمد على تحليل الوحدات اللغوية من النواحي الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والمعجمية التي احتواها النص الأدبي شعرًا كان أم نثرًا.

أهمية البحث:

التعرف على مستويات التحليل اللساني في شعر الشاعر المرحوم عبدالمولى البغدادي، وذلك من خلال قصيدة (من عليه الرهان)، وتتبع أهميتها من أنها تساعد إلى مدى بعيد في ضبط وتحديد مجال الدرس اللساني فهذه المستويات الأربعة يحلل أي نص من خلالها.

أهداف البحث:

1. إبراز المستويات اللغوية في شعر عبد المولى البغدادي.
2. إضافة دراسة لسانية تطبيقية لغرض الاستفادة منها لطالب العلم.
3. الاهتمام بالأدب الليبي، وإمكانية تطبيق الدراسة اللغوية الدلالية بقسميها النظري والتطبيقي.

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لكونه مناسبًا لمجال الدراسة.

الدراسات السابقة:

توجد دراسة بعنوان (مظاهر الشخصية في شعر عبد المولى البغدادي) دراسة تحليلية فنية– رسالة ماجستير للباحثة حنان علي سويسي الجامعة الأسمرية. الدراسة الثانية بعنوان: (لغة الشعر عند عبد المولى البغدادي) رسالة ماجستير– للباحثة: أم كلثوم محمد

سعد المانع 2005 –2006، جامعة المرقب، التي حاولت أن تبرز بعض خصائص لغة الشعر عند عبد المولى البغدادي، فعالجت من خلال القصائد اللغة الشعرية وعلاقتها برؤيا الشاعر وتجربته الشعرية.وما يميز هذا البحث أنَّه تناول المستويات اللغوية من ناحية تطبيقية.

هيكلية البحث

قسم البحث إلى مقدمة وخمسة مطالب، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، اشتملت المقدمة على التعريف بالشاعر.

المقدمة

التعريف بالشاعر:

عبدا لمولى البغدادي ولد بمدينة طرابلس سنة 1938م، تلقَّى تعليمه الأول بزاويتي ميزران وأحمد باشا،ثم بالمعهد الديني بالظهرة، التحق بالمدارس النظامية، وواصل دراسته بعد ذلك ليتحصل على الليسانس في اللغة العربية" في كلية اللغة العربية – الجامعة الإسلامية بالبيضاء عام 1965م.[1]

وحصل على دجة الماجستير في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر عام 1968م، وعلى الدكتوراه في الجامعة نفسها عام 1971م، عمل أستاذًا للأدب العربي واللغة العربية بجامعة الفاتح (سابقًا).[2]

[1]- مليطان، عبد الله (2001م)، معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين، الطبعة الأولى، طرابلس – ليبيا، ص39.

[2] –الهرامة، جحيدر، وعبدالحميد، عمَّار(2002م)، الشعر الليبي في القرن العشرين، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجديدة المتَّحدة، ص 213.

تولى عددًا من الوظائف العلمية، من بينها: وكيلًا، ثم عميدًا لكلية التربية بجامعة الفاتح، ثم وكيلًا لجامعة الفاتح(سابقًا)، وأستاذًا زائرًا في كل من: جامعة أديس أبابا، وجامعة مالطا، حضر عددًا من الندوات والمؤتمرات الأدبية في كل من: دمشق، وتونس، والعراق، ونشر نتاجه في عدد من الدوريات الأدبية في ليبيا والوطن العربي من بينها (الرأي في الأردن، والعرب الصادرة في لندن).[3]

ومن مؤلفاته:

1. بكائيات على مقام العشق التراري- مكتبة طرابلس العلمية 1999م.[4]
2. على جناح النورس، مجهول الناشر1999م، بتقديم وتعليق صديقه الدكتور سعدون السويح، وله قصائد أخرى في دوريات ومطويات متعددة.[5]

ومن مخطوطاته:

1. كعب بن زهير بين معارضيه.
2. أحمد رفيق المهدوي شاعر ليبيا في العصر الحديث "رسالة ماجستير).
3. الشعر الليبي مناهجه وأهدافه" رسالة الدكتواره".

1. دراسات في الشعر الأندلسي.[6]

وفاته: توفي صباح يوم الجمعة المصادف (20- 11-2020م)، بعد صراعٍ مع فايروس كورونا.

التحليل اللساني:

تُعدُّ الألفاظ والعبارات عنصرًا هامًا من عناصر الصورة الشعرية؛ لأنها وسيلة التعبير وأدواته، وبدونهالا ندرك إحساس الشاعر وأفكاره، فينبغي أن تكون الألفاظ موحية ملائمة للموضوع جزالة ودقَّة، بعيدة عن التكلف، والغرابة والتنافر، موافقة لقوانين اللغة والنحو والصرف، يتضح من ذلك مستويات التحليل اللساني(اللغوي) في مستوياته: الصوتية، الصرفية، والنحوية، والمعجمية، ثم المستوى الدلال ليتحقق الهدف من هذا البحث وهو إمكانية تطبيق قواعد الدرس اللغوي على الشعر الليبي الحديث.

وقد قسِّم هذا البحث إلى خمسة مطالبٍ موزعة كالآتي:

المطلب الأول÷المستوى الصوتي: يتمثل هذا المستوى فيما يلي:

- إبراز التنوع الصوتي بين المقاطع القصيرة والطويلة، مثل:(يا ـ عن ـ من ـ لم ـ أنْ – خيول ـ العروق – الحنين– السباق ـ العراق ـ المنافذ ـ النهار– السكون –الجلاميد– صخور– الشعوب.
- يغلب على القصيدة (صوت القاف): الحرف الحادي والعشرون من حروف الهجاء، وهو صوتٌ لهويّ، مهموس، ساكن انفجاريّ (شديد)، مُفخَّم. [7] وهو من الأصوات القويّة، حيث نجده في قافية القصيدة، كما نجده في أول كلمات القصيدة، فقد تكرر سبع وخمسين مرَّةً، موزعة على القصيدة كما يلي:

(السبق – السباق – اللحاق– أطبق – القصور– عراق – يبقى – فوق – قسمات– قديم – التقى–

[3] - مليطان، عبد الله (2001م)، معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين، ص39.

[4] – مليطان، عبد الله (2001م)، معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين، ص 39.

[5] –الهرامة، جحيدر، عبدالحميد، عمَّار(2002م)، الشعر الليبي في القرن العشرين، ص213.

[6]– مليطان، عبد الله (2001م)، معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين، ص39

[7]- أحمد، عمر، (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب الطبعة: الأولى، 1996/3، 3/ 1763.

أقل– قليل– قوم – صادق– بقاء – قد – احترق – وقت –حلوق– المذاق– القعيد–استقى– احتنق القهر – اخترق– يقظة – قبل– يقين– تسحق– مقدم– قيد– النِّطاق–رشيق– القبول– قدم– رقاب– عقار– انعتاق– وثاق– بقايا– رفاق– التلاقي– الحقّ– أرقى – قبضة– دفقة– عشق– طريق– تقرؤون–اقتراع– مارق– اقتحام– انتقام– قُدس– مقاتل– قتل).

- دور الرَّوي: الرَّوي هو الحرف الأخير الَّذي يوقف عليه عند آخر كل بيت، لأن وحدة الموضوع تقتضي عدم الخروج عن الروي مهما طالت القصيدة، كما تقتضيه في الإيقاع وذلك؛ لأن للحروف أجراسًا مختلفة فيما تحدثه من الأثر والانطباع فـ(النون والميم والسين والحاء ليست مثل الباء والدَّال والقاف والرَّاء). فالمجموعة الأولى تناسب المواضيع الوجدانية لتصوير الانكسار والأنين، بينما المجموعة الثاني تتلاءم مع الأغراض الحماسية لتصوير الهرج وقعقعة السِّلاح، وحتى حركة الرَّوي تختلف في وزنها ونوع تأثيرها بين القصر والمدِّ، وبين الكسر والضَّم والفتح والسكون.[8]

كما يلاحظ على القصيدة – موضوع البحث– تنوع الكلمات ذات الجذر الواحد، مثل:(السبق والسباق يبقى البقاء، عراق والعروق – بدر والبدور ...).

استخدام الشاعر القافية المردوفة، [الردف: هو، حرف من حروف القافية، وهو حرف مدّ يأتي قبل الروي وأكثر ما يجئ ألفًا] ودلالة اجتماع الحرفين في هذه القصيدة تتمثل في دلالة حرف(القاف)على التدفق،أمّا الردف بالألف والوصل بالمدِّ فيمنحان عُلوًا في الصوت وامتدادًا له، ومثاله قول الشاعر:

مِثْلَمَا جِئْتُمْ حُفَاةً عُرَاةً مَا لِطـاغٍ وَظَـالِمٍ مِنْ عَتَاقِ [9]

لَسْتُ أَدْري إن كان ذاك انْعِتاقًا أمْ وَثَاقًا على بقايا وَثَاقي[10]

وقد تردد هذا اللون عند جرير بن عطية الخطفي [11] في قوله:

لا تَحسبِي سَباسب العِراق ونَغَضان القُلُص المَنَاقي

كأنَّما يرقين في مَرَاقي نوم الضُّحى وَاضِعة الرّواقِ

هان على ذات الحشا الخفَّاق مالَقِيَتْ نفسي من الإشفاقِ

وما تُلاقي قَدَمي وساقِي من الحفا وعدم السُّوَّاقِ

المطلب الثاني: المستوى الصرفي: يظهر هذا المستوى من خلال تنقل الشاعر بين المصادر والصيغ الصرفية المعبرة عن موضوع البحث، على النحو الآتي:

تنوع المصادر بين صيغة فَعْل – فِعال– فعول من الفعل الثلاثي، وذلك مثل: (السَبْق على وزن فَعْل، السِباق والرِهان والعتاق على وزن فعال، والوجوم، على وزن فعول، في قول الشاعر:

خَيَّم الصَّمتُ والسكون وطالت لحظات الوجوم والإطراق [12]

الأفعال المزيدة الثلاثية جاءت متنوعة، فمثال الفعل الثلاثي المزيد بحرف (بالهمزة أو التضعيف):

[8] – العياشي، محمد (1976م)، نظرية إيقاع الشعر العربي، المطبعة العصرية– تونس، ص 327).

[9] عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص7.

[10] عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص11.

[11] – طه، نعمان محمد أمين، (د ت)، ديوان جرير، المجلد الأول، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة– مصر، ص 457.

[12]– عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص2.

مثال الثلاثي المزيد بالهمزة، صيغة (إفعال) من الفعل (أفعل)، مثل:(إذلال من الفعل أذل، إملاق من الفعل أملق)،

قال الشاعر:

وعرفْنا به التَّسَلُّطَ والقهـــرَ، وطعم الإذلال والإملاقِ [13]

ومثال الثلاثي المزيد بالتضعيف، صيغة (فعَّل) مثل:(خيَّم، مسَّح، هذَّب، قدَّم)، قال الشاعر:

خيّم الصَّمتُ والسكون وطالت لحظاتُ الوجـــوم والإطراق [14]

وارتضوهم فمَسَّحوا بعد سعْى كعبة (الابن) بالوجوه الصِّفاق [15]

ومثال الفعل الثلاثي المزيد بحرفين: (صيغة افتعل – احترق، من الفعل الثلاثي حرق، واستوى من الفعل سوى)، قال الشاعر:

واحترقتم لأنَّكم من هشيم وجُلدتم بتهمة الإحراق [16]

فاستوى في حلوقنا الجمر والثلــج، فصار المذاق نفس المذاق [17]

وأمَّا الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: فتمثل في لفظة (استبيح على وزن استفعل من الفعل باح، وكذلك استأسد على وزن استفعل، من الفعل الثلاثي أسد، حيث دلَّ على القوة والجبروت)، قال الشاعر:

واسْتُبيح الحِمى فلا كَشْفَ سترٍ وصْمةٌ عندكم ولا كشف ساق

وإذا غابت الضمائرُ غاب الوعـــــيُ واستأسدتْ ذئاب السَّواقي [18]

بينما ورد الفعل الرباعي المجرد في موضع واحد: (هرول) على وزن فعلل، قال الشاعر:

أَفلا يخْجَلُ الكبارُ إذَا مَا قَيَّدُوه وهَرْولوا للوِفاق [19]

صيغة المبالغة في قوله:(المجُّان– الفُسَّاق– السُّرَّاق، على ورن فُعَّال)، قال الشاعر:

قد شهدناه نزوة تتلظَّى في شِفاه المُجَّانِ والفُسَّاقِ [20]

وارحلوا يا حُماتنا قبل ألا وقْت للظالمين والسُّراق [21]

اسم الفاعل، مثل: (ذابل– باقٍ– صادق– صادر– واهم – دائم– باهر...)، كما في قول الشاعر: لو تهاوى العراق كم من عراق سوف يَهوى كذابل الأوراق[22]

والجلاميد أطبقتْ يا ابن قيس لامكر ولامفر بباقِ [23]

فأقل القليل يا قوم رفضٌ صادقٌ صادرٌ من الأعماق [24]

---

[13] - عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 6.

[14]- عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص2.

[15]- عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 10.

[16]- عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 5.

[17]- عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص5.

[18]- عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص8.

[19]- عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص9.

[20]- عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص6.

[21]- عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص7.

[22]- عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص3.

[23]- عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص2.

واهمٌ من يرى الشعوب عقارًا يشترى ويُباع في الأسواق [25]

ويظنُّ النُّجومَ يبقى مداها دائمَ اللمعان والإشراقِ [26]

لهبٌ باهرٌ كأنَّ مداه شُرُفات النجوم في الآفاق [27]

- اسم الآلة متمثلًا في:(السيف– مدفع – تلفاز – المبراق..)، قال الشاعر:

كم نُصرنا على العدو برعب لا بسيف ومدفع دَقَّاق [28]

غير أنَّ السماء والأرض والشمــس، وعين التلفاز والمِبْراق [29]

المطلب الثالث: المستوى النحوي:

عبَّر الشاعر بالأزمنة الماضية والمضارعة والأمر؛ لأن الأصل في الفعل الماضي الدلالة على شيء مضى وانقطع، فكأنَّما العراق أصبح أو سيصبح شيئًا من الماضي، ويظهر ذلك في التعبير بالأفعال الآتية:

(أزف– سُدَّت – دنت – ماتت – توارى– أَطْبَقَ – اختفى– طال –تهاوى– ألقى– احترق – شهد– عرف– حسب – أعلن –هذَّب – أفزع– أبدل– استأسد ....).

أمَّا الأفعال المضارعة فتمثلت في:(يكون– يبقى– يهوى–أُزيحُ– تخافون– يطلب– تشدُ– تتلظى– نضيع–تحكمون– يبدو– يشتري– يظن– يحتمي– يلين – يستعيد– يذكرون...).

وأمَّا أفعال الأمر فظهرت في:(أَطْبِقِي–ابتلعي–اثْأري– انهضي– اخترقْ– ارحلوا– ابشروا..).

التعبير بأسلوب الاستفهام للدلالة على التعجب والإنكار وذلك باستخدام الأدوات (من – أين – كيف– الهمزة – أيُّ..).

المطلب الرابع– المستوى المعجمي: نماذج تطبيقية:

قال الشاعر عبد المولى البغدادي:

أزِف السبقُ يا خيول السباق مَنْ عليه الرِّهان بعد العراقِ[30]

أزف: وأَزِفَ الشيء: دنا،[31]وجاء في محيط اللغة: (أَزِفِ الشيء أَزْفا وأُزُوفا حضر وقرب. أزف).[32]

قال تعالى: ﴿ أزِفَتِ الأزِفَةُ ﴾ أي القيامَةُ.(سورة النجم، الآية:57)، والعامة تجعل "أزِف" بمعنى: حضَر ووقَع. وبعضهم يريد أنه قد ذهب وانصرم [33].

---

[24]– عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص4.

[25]–عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص11.

[26]– عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص11.

[27]–عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص14.

[28]–عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص13.

[29] – عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 14.

[30]- عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 1.

[31]– الشيباني، أبو عمر إسحاق بن مرار،(1974م)،الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، محمد خلف أحمد،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1974م:67/1)

[32]– ابن القَطَّاع، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم(1983م)،كتاب الأفعال، عالم الكتب، الطبعة: الأولى ،48/1.

[33]– الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (2006م)، تقويم اللسان، المحقق: د. عبد العزيز مطر (أستاذ علم اللغة بجامعتي عين شمس وقطر)، الطبعة: الثانية، دار المعارف،71/1.

وأنشد الليث للنابغة الذبيانّي:

أزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أنَّ رِكابَنا ... لَمَا تَزُلْ برِحالِها وكَأنْ قَدِ[34]

ورد في الديوان (أفِد) بمعنى: قرب.

السبق: مأخوذة من سبقه إلى الشيء سبْقًا: تقدَّمه، يقال: سبق الفرس في الحلبة: جاء قبل الأفراس، وسبق على قومه علاهم كرمًا، والسباق: الربط والقيد"[35].

الخيل:

الخيل: في اللغة:(جماعة الأفراس، لا واحد له من لفظه، كالقوم، والرهطة، والنفر، وقيل: مفرده (خائل). وهي مؤنثة، والجمع خيول. وسميت الخيل خيلا لاختيالها في المشية). [36] (والفرس واحد الخيل، والجمع أفراس، والذكر والأنثى في ذلك سواء، وتجدر الإشارة إلى أن خيول السباق تنحدر من الحصان العربي الأهيف). [37] ويكفي في شرفها أن الله- سبحانه وتعالى- أقسم بها فقال: ﴿وَالعادِياتِ ضَبْحًا﴾ (الآية الأولى من سورة العاديات).

وجاء في معجم العربية المعاصرة: (خَيْل [جمع]: جج خيول وأخيال: جماعة الأفراس، لا واحد له من لفظه، مؤنَّثة "شاهدت سباق الخيل، [38] قال تعالى:﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾(سورة النحل، الآية:8) وجاء في الحديث الشريف: "الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"[39].

الرِّهان: قال الشاعر:

من عليه الرهان يا لُجُم الماس ومستودع الكنوز العِتاق [40]

من الرهن، أي النبت، وخيل الرِّهان: التي يراهن على سباقها، وفي المثل:" هما كفرسي رِهان" يضرب للمتساويين في الفضل وغيره"[41].

لُجُم:(لَجَمَ) اللَّامُ وَالْجِيمُ وَالْمِيمُ كَلِمَةٌ، وَهِيَ اللِّجَامُ. يُقَالُ: أَلْجَمْتُ الْفَرَسَ. [42]

ولِجام يراد به: "حديدةٌ وما يتَّصل بها تُوضع في فم الحصان أو البَغْل أو الحمار لقيادتها، زمام الدابَّة "صنَع لِجامًا لحماره- سَيْر اللِّجام: طوق جلديّ طويل متّصل بنهاية كلّ طرف من اللِّجام، يستخدمه الرَّاكب أو السَّائق للسَّيطرة والتّحكُّم في الفرس" فَرَاشَا اللِّجام: الحديدتان اللّتان يُرْبط بهما العِذاران، منزوع اللِّجام: مطلق العِنان- يشدّ اللِّجام: يبطئ أو يوقف، يسيطر سيطرة شديدة محكمة).[43]

---

[34]- ابن عاشور، محمد الطاهر(1976م)، ديوان النابغة الذبياني، الشركة التونسية للتوزيع، ص 93، ينظر: عبد الساتر، عباس،(1996م)،ديوان النابغة الذبياني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ص .105

[35]-مجمع اللغة العربية (2005م)،المعجم الوسيط ،430/1.

[36]- عاشور، عبد اللطيف، (د ت)، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، القاهرة، 173/1.

[37] - عاشور، عبد اللطيف، (د ت)، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، القاهرة، 174/1.

[38]- أحمد، عمر، (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1996/3).

[39]- أبو غدة، عبد الفتاح(1986م)، المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، الطبعة الثانية، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب،215/6.

[40]_عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 1.

[41] ـ مجمع اللغة العربية (2005م)،المعجم الوسيط 492/1.

[42]- الرازي، أحمد بن فارس، (1979م) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر 235/5.

[43] - أحمد، عمر، (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة،3 /1996.

ويقال:" لفظ لجامه: انصرف عن حاجته مجهودًا من الإعياء والعطش"[44]،وتجمع على: ألجمة ولُجْم ولُجُم.

العِتاق:من عتق الشيء عِتقًا: قَدُم فهو عاتق، وعتيق بلغ نهايته ومداه، وتُجمع على عُتُق وعِتاق، ومنها البيت العتيق (الكعبة المشرفة)، والعتاق من الطير الجوارح، ومن الخيل النجائب"[45].

وقال: ماتت الشمس يا بني عبد شمس وتوارى النهار خلف المحاقِ[46]

المحاق:مَحاق/ مُحاق/ مِحاق [مفرد]: (فك) ما يُرى في القمر من نقص في جِرْمه وضوئه بعد انتهاء ليالي اكتماله في آخر الشّهر، ليالي المحاق: ليالي مرور القمر في مرحلة المحاق.[47]

المُحاق والمَحاق والمِحاق (بالضم والفتح والكسر)هو:" ما يُرى في القمر من نقص في جرمه وضوئه بعد انتهاء ليالي اكتماله"[48].

وقال: والجلاميد أطبقتْ ياابن قيس لامكر ولامفر بباقِ[49]

جلمد:(جُلمود [مفرد]: ج جلامدة وجلاميدُ: صَخْرٌ "نِعم مَنبت العود في قرارة الجلمود).[50]

ألقى عليه جَلاميدَه: حمَّله أعباء ثقيلة. [51]

يقول امرؤ القيس: مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كجُلْمود صخر حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلِ [52]

وهو المراد بقول البغدادي يا ابن قيس.

قال البغدادي: أين بدر البدور يا حرس القصر، وكيف اختفت عن الأحداق [53]

(حَدَقَ) الْحَاءُ وَالدَّالُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، [وَهُوَ الشَّيْءُ] يُحِيطُ بِشَيْءٍ. يُقَالُ حَدَقَ الْقَوْمُ بِالرَّجُلِ وَأَحْدَقُوا بِهِ).[54]

قال البغدادي: خَيَّم الصمت والسكون وطالت لحظاتُ الوجوم والإطراقِ[55]

الوجوم: " من وجم يجم سكت على غيظٍ وعبس وأطرق، وسكت عن الكلام لشدة الحزن".[56]

قال البغدادي: إيهٍ بغداد والنوائب ألقتْ عبئَها فوق صدرك العملاق[57]

إيهٍ: اسم فعل للاستزادة من حديث أو عمل معهود، فإذا نونتها كانت للاستزادة من حديث أو عمل ما، وتكون للإسكات والكف بمعنى حسبك".[58]

---

[44]-مجمع اللغة العربية (2005م)،المعجم الوسيط ،849/2.

[45]- مجمع اللغة العربية (2005م)،المعجم الوسيط ،603/2- 604.

[46]عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 1.

[47]- أحمد، عمر، (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة،2017/3.

[48]- مجمع اللغة العربية (2005م)،المعجم الوسيط ،890/2.

[29]- عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 2.

[50] - الرازي، أحمد بن فارس، (1979م) معجم مقاييس اللغة، 507/1.

[51] - أحمد، عمر، (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، 387/3.

[52]- عبد الرحمن المصطاوي، (2004م)، ديوان امرئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت 545 م)، دار المعرفة – بيروت الطبعة: الثانية، ص19

[53]- عبدالمولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 2.

[54]- الرازي، أحمد بن فارس، (1979م) معجم مقاييس اللغة ،33/2.

[55]-عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 2

[56]- مجمع اللغة العربية (2005م)، المعجم الوسيط ،1056/2.

[57]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص3.

[58]- مجمع اللغة العربية (2005م)، المعجم الوسيط ،36/1.

قال الشاعر: واستقينا بنفطنا فاختنقنا بئس ما يُستقى وبئس الساقي[59]

نفط:

مزيج من الهدروكربونات يحصل عليها بتقطير زيت البترول.[60]

وقال: مثلما جئتم حُفاة عُراة ما لِطاغٍ وظالم من عتاق[61]

حفاة: (حفي): حفِي الشَّخصُ: مشى عاري القدمين، مشى بغير نعل ولا خُف، مفرده حافٍ، يجمع على حَافِين وحُفاة، [62]، وَجاء فِي الْحَدِيثِ: "يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُراةً حُفاة غُرْلًا"[63]

عُراة:يقول ابن فارس: (قَدْ عَرِيَ مِنَ الشَّيْءِ يَعْرَى، وَجَمْعُ عَارٍ عُرَاةٌ. [64] (عَرِي الشَّخصُ: تجرّد من ثيابَه،عَرِي الشَّيءُ: تجرّد مِمَّا يُغطّيه أو يكسوه "عَرِيت الأشجارُ من أوراقها– عَرِيت الأرضُ من الحَشيش) [65].

قَالَ أَبُو دُوَادٍ الإيادي:

فَبِتْنَا عُرَاةً لَدَى مُهْرِنَا ... نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصُّفَارَا[66]

وفُسِّرت (عراة) في ديوان الإيادي بمعنى الجلوس.

طاغٍ: اسم فاعل يراد به من جاوز الحد المقبول، [67]أمَّا الظالم فيراد به من جار وجاوز الحد، ووضع الشيءفي غير موضعه، وفيه المثل :" من أشبه أباه فما ظلم".[68]

وقال: يارفاق العراق لايأس عندي بعد أيلول..أبشروا يارفاقي[69]

أيلول:

الشهر الثاني العشر من الشهور السريانية، يقابله شهر سبتمبر من الشهور الرومية.[70]

المطلب الخامس: المستوى الدلالي:

هذا المستوى يبرز لنا مدى تأثر الشاعر بالقرآن الكريم، فثقافته الدينية صقلت موهبة الشاعر لديه، وأثَّرتْ على أسلوبه، حيث نجد ألفاظ القرآن الكريم ظاهرة واضحة في قصائده، مميزة لأسلوبه، ومثال ذلك قول الشاعر:

واحترقتم لأنَّكم من هشيم وجلدتم بتهمة الإحراق [71]

تأثر بقوله تعالى:﴿ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴾ (الكهف، الآية:45).

---

[59]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص6.

[60]- مجمع اللغة العربية (2005م)، المعجم الوسيط ،979/2.

[61] - عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق ص 7.

[62]- أحمد، عمر، (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة،1/ 527- 528.

[63]- معروف، بشار عواد(1996م)، سنن الترمذي، 220/4، رقم الحديث:2423

[64]- الرازي، أحمد بن فارس، (1979م) معجم مقاييس اللغة ،296/4

[65]- أحمد، عمر، (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة،2/ 1490.

[66]- الصالحي، أنوار محمود، السامرائي، أحمد هاشم (2010م)، ديوان أبي داود الإيادي، ص 110.

[67]- مجمع اللغة العربية (2005م)، المعجم الوسيط ،579/2.

[68]- مجمع اللغة العربية (2005م)،المعجم الوسيط ،598/2.

[69]-عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص12.

[70]- مجمع اللغة العربية (2005م)،المعجم الوسيط ،598/2.

[71]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص5.

ويدلُّ الفعل (احترق) على المطاوعة، أي يدل على قبولهم لتأثير الفعل، حيث صوَّرهم الشاعربالهشيم، بينما دلَّ الإحراق على التأثير المباشر للفعل.

كما ورد في موضع آخر من القصيدة قول الشاعر:

اطبقي يا جبال وابْتلعي النفـط لِكَيْ لا نضيع بالاحتراق [72]

متأثرًا بقوله تعالى:﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي ﴾ (هود، الآية:44)

وللفعل (أطبق) في اللغة العربية دلالات متعددة، منها: الإغلاق، والتغطية، والشمول، والمعنى المراد في البيت هو الإغلاق والتغطية. أمَّا الفعل (ابتلعي) فدلَّ على الاحتواء.

ولا تخلو قصيدة (من عليه الرهان) من الصور البلاغية المتنوعة بين الأساليب الإنشائية والأساليب الخبرية، فمثال الأسلوب الإنشائي المعتمد على الاستفهام الدَّال على التعجب والإنكار، قوله:

من عليه الرهان يا لجم المـاس ومستودع الكنوز العِتاق [73]

أين بدر البدور يا حرس القصر وكيف اختفت عن الأحداق [74]

كيف تطوى حضارةٌ واكبتني عبر ماضٍ يشعُّ بالإشراق [75]

كيف يُغْزَى العراقُ بغيًا وغدرًا يا لها من يدٍ تَشِدُّ خناقي! [76]

فمثال الأسلوب الإنشائي المعتمد على الأمر، من خلال الأفعال:

(اطبقي – ابتلعي – اثأري – اخترقي...) في قوله:

اطبقي يا جبال وابْتلعي النفـط لِكَيْ لا نضيع بالاحتراق [77]

واثأري يا صخور واخترقي الصَّمت يا رفاقي [78]

يا ولاة الأمور لا زال عندي بعض ما تقرأون في أحداقي [79]

أمَّا الأسلوب الخبري فنجده في الشطر الأول، بينما جاء الشطر الثاني أسلوبًا إنشائيًا معتمدًا على الاستفهام، في قوله:

ودنت ساعة اللحاق ببغداد فماذا يكون بعد اللحاق [80]

كما تمثل الاستفهام في أدواته، كيف والهمزة [81]، وذلك في قوله:

كيف تطوى حضارةٌ واكبتني عَبْر ماضٍ يَشعُّ بالإشراقِ

كيف يُغْزى العراقُ بغيًا وغدْرًا يا لها من يَدٍ تَشُدُّ خناقي!

أتخافونهم لأجْلِ بَقَاءٍ؟ ليس منْ يَطْلبُ البقاء بِبَاقِ

[72]-عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق ص 7.

[73]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 1.

[74]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 2.

[75]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 4.

[76]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 4.

[77]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 7.

[78]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 7.

[79]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 15.

[80]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 1.

[81] _ عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 4.

ومثال الأسلوب الخبري، قوله:

خَيَّم الصَّمْتُ والسكون وطالتْ لحظاتُ الوُجُومِ والإطراقِ [82]

واهِمٌ من يرى الشعوب عقارًا يُشترى ويُباع في الأسواق [83]

وجاءت الصور البلاغية متنوعة بين التشبيه والاستعارة، والمحسنات البديعية، ومثال ذلك قول الشاعر:

وإذا غابتِ الضمائر غاب الوعي واستأسد ذئاب السَّواقي [84]

وقال الشاعر في موضع آخر:

لَهَبٌ بَاهِرٌ كأنَّ مداه شُرفات النُّجوم في الآفاق [85]

شبه اللهب بالشرفات المرتفعة في العُلا مستخدمًا أداة التشبيه (كأنَّ).

وقال:

وارتضوهم فمَّسحوا بعد سَعْي كعبة (الابن) بالوجوه الصِّفاق [86]

استعملت لفظة (الكعبة) في موضعها الأصلي، إذ الأصل يراد بها الكعبة المشرّفة، لكن الشاعر وظفه الخدمة المعنى فإضافتها إلى الابن والمراد به (جورج بوش)، والمعنى أن العرب أبدلوا حَجَّهم إلى الأراضي المقدَّسة بحَجِّهم إلى أمريكا إشارة إلى خوف العرب وإصرارهم على التبعية للمستعمر...

المحسن البديعي بين لفظتي (بائس – يائس) وهو جناس ناقص لاختلاف المعنى.

نجد الحركة في كل بيت من أبيات القصيدة، كما في قوله:

غير أن السماء والأرض والشمس وعين التلَّفاز والمبراق [87]

قد رأوا مثلما رأينا جميعا دونما أي خدعة واختلاف [88]

التكرار:

يظهر التكرار في عدة مواضع من القصيدة، وذلك في المواضع الآتية:

تكرار الجملة الفعلية:(أزف السبق) مرتان، من عليه الرهان (مرتان)، لو تهاوى العراق(مرتان).

الخاتمة:

من خلال ما سبق عرضه توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. تأثر الشاعر بالقرآن الكريم، وهذا راجع إلى حفظه للقرآن، وتمكن ألفاظ القرآن الكريم منه.
2. في المستوى الصوتي تميزت القصيدة بتكرار صوت (القاف) لدلالته على القوة.
3. في المستوى الصرفي تنوعت الأفعال بين الثلاثي المجرد والرباعي المجرد، والأفعال الثلاثية المزيدة فمنها مادلَّ على التكثير كصيغة (فعَّل)، ومنها على والمطاوعة كصيغة (افتعل)،

[82]-عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 2.

[83]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 11.

[84]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 8.

[85]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 14.

[86]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 10.

[87]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 14.

[88]- عبد المولى، البغدادي، (1991م)، قصيدة من عليه الرهان بعد العراق، ص 15.

كما تميزت القصيدة بالمشتقات كالمصادر، واسم الفاعل، اسم الآلة...، وهذا يدلُّ على تميز اللغة العربية بالاتساع والتنوع.

4. في المستوى النحوي: عبَّر الشاعر بالأزمنة الماضية والمضارعة والأمر؛ لأن الأصل في الفعل الماضي الدلالة على شيء مضى وانقطع، بينما دلَّ الفعل المضارع على الاستمرار والتجدد، التعبير بأسلوب الاستفهام للدلالة على التعجب والإنكار.
5. تميز أسلوبه بالتنوع والتنقل من صورة إلى أخرى.

المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم

ثانيًا: الكتب

- ابن عاشور، محمد الطاهر(1976م)، ديوان النابغة الذبياني، الشركة التونسية للتوزيع.
- ابن القَطَّاع، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم(1983م)، كتاب الأفعال، عالم الكتب، الطبعة: الأولى.
- أبو غدة، عبد الفتاح(1986م)، المجتبى من السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، الطبعة الثانية، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.
- أحمد، عمر، (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب الطبعة: الأولى،
- الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (2006م)، تقويم اللسان، المحقق: د. عبد العزيز مطر (أستاذ علم اللغة بجامعتي عين شمس وقطر)، الطبعة: الثانية، دار المعارف.
- الرازي، أحمد بن فارس، (1979م) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
- معروف، بشار عواد(1996م)، سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279 هـ)، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي – بيروت.
- الشيباني، أبوعمر إسحاق بن مرار، (1974م)،الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.
- الصالحي، أنوار محمود، السامرائي، أحمد هاشم (2010م)، ديوان أبي داود الإيادي، الطبعة الأولى، دار العصماء- سوريا.
- طه، نعمان محمد أمين، (د ت)، ديوان جرير، المجلد الأول، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة– مصر.
- عاشور، عبد اللطيف، (د ت)، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، القاهرة.
- عبد الرحمن المصطاوي، (2004م)، ديوان امرئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت 545 م)، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الثانية.
- عبد الساتر، عباس، (1996م)، ديوان النابغة الذبياني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة.
- العياشي، محمد(1976م)، نظرية إيقاع الشعر العربي، المطبعة العصرية– تونس.
- مجمع اللغة العربية (2005م)، المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة.

- مليطان، عبدالله(2001م)، معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين، الطبعة الأولى، طرابلس – ليبيا.
- الهرامة، جحيدر، عبد الحميد، عمَّار(2002م)، الشعر الليبي في القرن العشرين، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجديدة المتَّحدة.